منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة الاستثنائية الثانية(١)

روما، ٢٢-٢٧/٤/١٩٩٦

مشروع خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

REV. 1 - PART 1

الفقرات ١٣-٢٣ و ٤٤-٥٩

---

(١) تغير اسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمقتضى القرار ٩٥/٣ الصادر عن مؤتمر المنظمة أثناء دورته الثامنة والعشرين. وقد عقدت الدورة الاستثنائية الأولى تحت الاسم السابق للهيئة.

W/W1135/A

المقدمة

١٣ - تشكل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة [بما فى ذلك الغابات] الأساس البيولوجى للأمن الغذائى العالمى وتدعم، سبل المعيشة لكل فرد على ظهر الأرض. وتعد هذه الموارد أهم المواد الخام لمربى النباتات، والمدخلات الأساسية الأولى للمزارعين. وهى بهذا ذات قيمة عظمى [للانتاج الزراعى والحرجى المستدام]. وإذا توافرت الادارة السليمة لهذه الموارد، أمكن استنقاذها من النفاد، إذ لا يوجد تعارض متأصل بين الصيانة والاستخدام. وصيانة تلك الموارد، واستخدامها المستدام، والتقاسم العادل والمتكافىء للمنافع المستمدة من استخدامها أمور تمثل شاغلا دوليا وضرورة دولية فى آن واحد. وهى، علاوة على ذلك، غايات أساسية لاتفاقية التنوع البيولوجى. ونحن إذ نؤكد مجددا على ما للدول من حقوق سيادية على مواردها البيولوجية فإننا ننوه بأن صياغة خطة عمل عالمية متفق عليها تعنى بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تعبير مناسب عن اهتمام المجتمع الدولى بهذا المجال وعن مسؤوليته ازاءه. وتشكل خطة العمل العالمية جزءا من النظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، وعنصرا هاما للهيئة فى نهوضها باختصاصاتها، برغم أن الأمر يقتضى استكمال تلك الخطة بعناصر هامة أخرى.

١٣- (١) [وفى ١٩٨٣، أنشأ مؤتمر المنظمة هيئة حكومية دولية، هى هيئة الموارد الوراثية النباتية، واعتمد التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية، وهو تعهد غير ملزم، يجرى تعديله - وقت اقرار هذه الخطة - من جانب الهيئة بما يتمشى مع اتفاقية التنوع البيولوجى. وتشكل الهيئة والتعهد العنصرين المؤسسين الرئيسيين للنظام العالمى لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها. كما يشمل النظام العالمى اتفاقيات دولية وآليات فنية وصكوكا عالمية أخرى تمر بمراحل مختلفة من التطوير.

١٣- (٢) وطلبت الهيئة وضع خطة عمل متجددة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تشمل أنشطة وبرامج تستهدف سد الفجوات والتغلب على المعوقات ومواجهة حالات الطوارىء التى تم تحديدها فى التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم. ومن شأن التحديث الدورى للخطة أن يسمح للهيئة بأن توصى بالأولويات وأن تعزز ترشيد الجهود وتنسيقها.]

١٤ - وسوف تغطى خطة العمل العالمية من جملة الموارد الوراثية النباتية تلك المجموعة الفرعية التى ترتبط على نحو محدد بالأغذية والزراعة [عدا] [مع] [الغابات] [المختلطة بالزراعة] [والحراجة لانتاج الأغذية]. كما أن مؤتمر الأطراف فى اتفاقية التنوع البيولوجى أعلن، إبان دورته الثانية عام ١٩٩٥، عن مساندته لوضع خطة "للأغذية والزراعة" فى اطار عملية الاعداد للمؤتمر الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية.

١٥ - ووافقت الهيئة، فى دورتها السادسة، على "ضرورة تأكيد مساهمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى الأمن الغذائى العالمى، فى سياق الزراعة المستدامة، وضرورة التشديد على الطابع الخاص للزراعة واحتياجاتها. [ويمكن، لأى تنقيح أو تفصيل فى خطة العمل مستقبلا، أن يشمل مجموعات فرعية أخرى من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.]

١٥-(١) ان خطة العمل العالمية ستقدم اسهامات كبرى ومتزايدة الأهمية فى الجهود الرامية الى تعزيز الأمن الغذائى العالمى.

١٥-(٢) ففى السنوات الثلاثين المقبلة سيرتفع عدد سكان العالم، وفقا لتقديرات الأمم المتحدة، الى ٨ر٥ مليار نسمة. وسيزيد عدد من يعانون نقص التغذية المزمن من ٨٠٠ مليون نسمة الى أكثر من مليار نسمة، يؤلف النساء والأطفال نسبة كبيرة منهم. وسيؤدى نمو الدخل الى تزايد الطلب على الأغذية بقدر أكبر. وسيجعل التوسع العمرانى طابع الوجبات الغذائية يتحول الى الأغذية مرتفعة الجودة بما فيها المنتجات الحيوانية مما سيسفر عن زيادات ضخمة فى الطلب على انتاج الأعلاف، التى تتألف من الحبوب الى حد كبير. وسيرتفع عدد سكان المناطق الحضرية من مليار نسمة الى ٤ مليارات نسمة.

١٥-(٣) وفى السنوات الأربعين الماضية، كانت مضاعفة انتاج الحبوب تعزى الى زيادة الرقعة الزراعية، وكثافة استخدام الأراضى - وذلك أساسا عن طريق التوسع فى الرى، وزيادات الغلة التى حققتها الأصناف الجديدة المستنبطة عن طريق تربية النباتات استنادا الى الموارد الوراثية النباتية.

١٥-(٤) وبحلول عام ٢٠٢٥، سيتعين زيادة الانتاج الغذائى العالمى بأكثر من الضعف. ويجب أن يحدث هذا على قاعدة ثابتة أو متقلصة من الأراضى ذات امكانية محدودة للتوسع فى الزراعة المروية. ومضاعفة الامدادات الغذائية العالمية حتى عام ٢٠٢٥ ستتحقق على نفس قاعدة الأراضى المتاحة اليوم. ومضاعفة الانتاج الزراعى العالمى يجب أن تتحقق أساسا بزيادة الانتاجية من خلال زيادات فى الغلة يتم الحصول عليها من أصناف جديدة مرتفعة الغلة تستنبط عن طريق تربية النباتات.

١٥-(٥) وعلاوة على ذلك، فان مما يتسم بأهمية حاسمة لزيادة الأمن الغذائى للأعداد الكبيرة من فقراء الريف فى الأراضى الحدية بالمناطق منخفضة الامكانيات بذل جهود لتحسين الأصناف المهملة

والأنواع المحصولية الأولى المحلية عن طريق تربية النباتات. وسيتعين اقامة شراكة جديدة بين المزارعين وأخصائيي تربية النباتات لانتاج أصناف متوائمة مع هذه المناطق بالتحديد. ويجب ضمان حصول المزارعين في جميع المناطق على أصناف تشمل طائفة واسعة من الموارد الوراثية.

١٥-(٦) ان الدور الذي ستؤديه صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام في الجهود الرامية الى تعزيز الأمن الغذائي العالمي في العقود المقبلة سيكون دورا ضخما ومتزايدا. وخطة العمل العالمية هذه وسيلة رئيسية تضمن اضطلاع الحكومات، والمزارعين، والمربين، ومؤسسات البحوث العامة، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع العلمي الدولي بهذا الدور، على الصعيد القطري وكذلك من خلال العمل التعاوني الاقليمي والدولي.

١٥-(٧) [ان زيادة الانتاجية والكثافة في استخدام الأراضي تسببان اجهادا لقاعدة الموارد الطبيعية للزراعة وتؤديان الى تدهور البيئة].

١٥-(٨) [ان تدهور الأراضي من خلال التعرية، والملوحة، والتغدق، والتصحر ظاهرة واسعة النطاق. فهي تقدر في الوقت الحاضر بأكثر من ٢ مليون هكتار، منها ٥ر١ مليون هكتار في البلدان النامية. ومن العواقب واسعة الانتشار لتكثيف الزراعة فقدان انتاجية التربة. ويسبب سوء استخدام مبيدات الأعشاب والآفات تلوثا للمياه، وتدهورا للبيئة البحرية، وأخطارا لصحة الانسان. ويؤدي ارتفاع مستوى استخدام الأسمدة الى تأجين البحيرات والأنهار والبيئة البحرية والى ارتفاع تركيز النترات في المياه الجوفية ومياه الشرب. وفي مناطق أخرى، يؤدي نقص استخدام الأسمدة، العضوية وغير العضوية على السواء، الى تفاقم تدهور الأراضي وانخفاض خصوبة التربة وتردي قاعدة الموارد الطبيعية].

١٥-(٩) [ان الزيادة الضخمة في الانتاج الغذائي يتعين تحقيقها مع صون، بل تحسين، قاعدة الموارد الطبيعية من خلال نظام للانتاج الزراعي مستدام وسليم بيئيا. ويتطلب تحقيق هذه الزيادات تكنولوجيات جديدة تستنبط بواسطة البحوث العلمية، بالاضافة الى سياسات تعزز الانتاجية والاستدامة البيئية والعدالة].

١٥-(١٠) ويجب أن تتمتع الأصناف الجديدة اللازمة بمقاومة للآفات والأمراض وأن تكون متوائمة مع البيئات والنظم الزراعية الايكولوجية النوعية. ويجب أن تسهم لا في زيادة الانتاجية فحسب، بل أن تسهم أيضا في الادارة المستدامة للموارد الطبيعية، وحماية البيئة، وتنويع الزراعة.

١٥-(١١) [واستنباط هذه الأصناف الجديدة يفرض على تربية النباتات تحديات جديدة وهائلة: فهناك احتياج متزايد لصون القاعدة العالمية الغنية والمتنوعة المتاحة من الموارد الوراثية النباتية لصالح

الجميع. ولن يتسنى التصدى للتحديات الجديدة الا اذا تمت صيانة الموارد الوراثية النباتية العالمية وتم استخدامها على نحو مستدام].

١٥-(١٢) [وسيتعين على السياسات الرامية الى تحقيق الزراعة المستدامة أن تعزز وتوجه صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام اللذين يجب أن يشكلا جزءا لا يتجزأ من تلك السياسات. وعنصرا متزايد الأهمية فيها].

الأسباب الداعية الى وضع خطة عمل عالمية تعنى خصيصا بالأغذية والزراعة

١٦ - ان صياغة خطة عمل عالمية منفصلة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة له مبرراته لأهميتها الكبرى للأمن الغذائى العالمى ولعدة سمات ينفرد بها هذا الشكل المعين للتنوع البيولوجى، ضمن السياق العريض للتنوع البيولوجى.

(أ) الكثير من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة هى نتاج تدخلات بشرية: أى أنه جرى انتخابها وتحسينها بصورة مقصودة واعية من جانب المزارعين [بما فى ذلك المزارعون فى] [و] [المجتمعات المحلية والأصلية]، منذ فجر الزراعة. وقد استفاد مربو النباتات، فى السنوات الأخيرة، من هذا التراث [التنوع] الثرى وحققوا نتائج باهرة. وتستلزم الادارة المستدامة لهذه الموارد اتباع استراتيجيات بعينها تستجيب لطابعها الفريد. فهذه الموارد تستلزم، على خلاف معظم التنوع البيولوجى الطبيعى، ادارة بشرية نشطة مستديمة.

(ب) والعديد من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وخاصة للمحاصيل الغذائية كثيرا ما يتركز تنوعها داخل مواقعها الطبيعية، فى أجزاء بعينها من العالم تتميز عن غيرها من المناطق الثرية بأشكال أخرى من التنوع البيولوجى. ومع ذلك، فان ما يسمى "بمراكز التنوع" هذه لاتزال توجد أساسا فى البلدان النامية.

(ج) ونظرا لشيوع الزراعة، وارتباط المحاصيل الرئيسية بحركات النزوح البشرى، فان الكثير من جينات المحاصيل وأنماطها الجينية وعشائرها قد انتشر فى كافة أرجاء الأرض منذ العهود القديمة. ومن ذلك الحين تواصلت تنميتها وتحسينها بلا انقطاع من جانب المزارعين سواء داخل المراكز التاريخية لعمليات الاستئناس الأصلية أو بعيدا عنها. علاوة على ذلك، فان عمليات جمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتبادلها بصورة منهجية ظلت مستمرة لما يقرب من ٥٠٠ عام. وهناك الآن ملايين العينات التى

تختزن في مئات من بنوك الجينات في مختلف أنحاء العالم سواء لأغراض الصيانة أو الاستخدام.

(د) ويعد اعتماد البلدان على بعضها بعضا قويا بوجه خاص فيما يتصل بالموارد الوراثية المحصولية. فأنظمة الانتاج الغذائي والزراعي في جميع البلدان تعتمد اعتمادا بالغا - بل وأساسيا - على الموارد الوراثية لنباتات تم استئناسها في أماكن بعيدة، ثم جرى تنميتها لاحقا في بلدان وأقاليم أخرى على مدى مئات أو آلاف السنوات. وبناء على ذلك، فان [تحديد الملكية و] سبل ووسائل "اقتسام منافع" هذه الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تختلف اختلافا جذريا عن الأساليب التي قد تكون ملائمة بالنسبة للنباتات "البرية" أو للنباتات الطبية المكتشفة حديثا.

(هـ) تعاني الموارد الوراثية النباتية من نقص الصيانة ومن قلة الاستخدام في آن واحد. [وينبع هذا التناقض الظاهري من طابع "الصالح العام" لمعظم أنشطة الصيانة ولكثير من أنشطة الاستخدام على الصعيد الدولي. وتشمل تلك الأنشطة معظم الجهود المرتبطة بجمع وادارة المجموعات، وكذلك الكثير من المحاولات المرتبطة بالتنمية والاستخدام. وفي حين أن هذه الأنشطة قد تكون أساسية للصالح العام فانها، اجمالا، غير مجزية بحيث تبناها الوكلاء الأفراد] [ويجب أن يكون الهدف الأساسي لخطة العمل العالمية هو تعزيز النظم القطرية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، والنهوض بالقدرات المؤسسية للجوانب التي تعتبر غائبة اليوم، بوصف ذلك أساسا للنظام العالمي]. وبالتالي ثمة حاجة الى انشاء آليات لضمان تنفيذ هذه الأنشطة.

(و) والأنشطة المتصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية داخل مواقعها الطبيعية وخارجها، وباستخدام تلك الموارد يتم تنفيذها الى حد كبير بصورة متوازية دون اقامة الروابط الكافية وتوفير التنسيق الوافي. وينبغي أن تهدف خطة العمل العالمية الى تحسين هذه الأوضاع.

(ز) وبالرغم من وجود طائفة من المصادر التي تمول صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام، فما زالت هناك فجوات وازدواجات وأوجه نقص وأوجه تكرار لاداعي لها في الأنشطة التي يتم تمويلها. وبالاضافة الى ذلك، فان البرامج القطرية تمر بمرحلة بالغة الصعوبة من تطورها، من حيث تغطيتها لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. ومن شأن وضع خطة عمل عالمية متفق عليها أن يساعد على تركيز الموارد على الأولويات التي تم تحديدها مع المستويات المختلفة، وعلى زيادة الفعالية العامة للجهود العالمية.

أهداف واستراتيجيات خطة العمل العالمية

[١٧ - وافقت الهيئة، فى دورتها السادسة عام ١٩٩٥، على المخطط والمنهاج العامين لكل من التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، وخطة العمل العالمية. وشددت الهيئة على ضرورة أن تركز خطة العمل العالمية على التدابير العملية. ونظرا لأن الخطة ستوفر استراتيجية لتوجه التعاون الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى السنوات المقبلة، فلابد من أن تنبنى على أهداف ومبادىء واضحة ومحكمة الصياغة وأن تشمل، من بين ما تشمل، استراتيجية ومعلومات بشأن كل نشاط مقترح من الأنشطة ذات الأولوية وتقديرات لتكاليفه. ووافقت على أن تشير الأهداف الى كل من اتفاقية التنوع البيولوجى والتعهد الدولى، وأن تستفيد منهما حسب مقتضيات الحال].

[١٨ - وتستهدف خطة العمل العالمية أربعة أمور رئيسية هى:

* ضمان صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كأساس للأمن الغذائى،
* تشجيع الاستفادة بصورة أفضل من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تدعيما للتنمية وتخفيفا من وطأة الجوع والفقر، خاصة فى البلدان النامية،
* التشجيع على الاقتسام العادل والمنصف للمنافع المستمدة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو من استخدام المعارف والممارسات أو الابتكارات المرتبطة بهذه الموارد، فيما بين البلدان والمجتمعات المحلية والمزارعين،
* [مساعدة البلدان والمؤسسات المعنية بصيانة واستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، على تحديد أولويات العمل]].

١٩ - وصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها وتقاسم منافعها جزء لا يتجزأ من أهداف اتفاقية التنوع البيولوجى. والواقع أن خطة العمل العالمية قد صممت بحيث تعزز أهداف الاتفاقية وتيسر تنفيذها فى مجال الأغذية والزراعة وفى تشغيل النظام العالمى على نحو أكمل.

[الفقرات ١٧ و ١٨ و ١٨ المعدلة اتفقت الهيئة فى دورتها السادسة، التى عقدتها فى ١٩٩٥، على المخطط والمنهاج العامين لكل من التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم وخطة العمل العالمية. وأكدت الهيئة على أن الأهداف الرئيسية لخطة العمل العالمية ينبغى أن تتمثل فى مساعدة جميع الأطراف المهتمة، التى تعمل معا، على صيانة الموارد الوراثية النباتية للزراعة (داخل المواقع الطبيعية وخارجها) وعلى توصيفها، وتقييمها، وتوثيقها، واستخدامها المستدام، وعلى جمعها عند الضرورة. وينبغى أن تستهدف الخطة على وجه التحديد الاسهام فى تنفيذ التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية الذى يجرى تعديله فى الوقت الراهن بما يتمشى والاتفاقيات الدولية الأخرى ذات الصلة، ولاسيما

اتفاقية التنوع البيولوجي، بوصف هذا التعهد جزءا من النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية، التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، وأن تستهدف بصفة خاصة ما يلي:

* تشجيع صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كأساس للأمن الغذائي،
* تشجيع الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تدعيما للتنمية وتخفيفا من وطأة الجوع والفقر، خاصة في البلدان النامية،
* التشجيع على الاقتسام العادل والمنصف للمنافع المستمدة من استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.].

٢٠ - وتستند خطة العمل العالمية الى الافتراض القائل بأن البلدان تعتمد أساسا على بعضها فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وأن تحقيق أهداف الخطة بكفاءة وفعالية يقتضي تعاونا دوليا واسع النطاق. وفي هذا السياق، وضعت خطة العمل العالمية ضمن اطار استراتيجي عريض يتألف من ستة جوانب أساسية ومترابطة هي:

(أ) ان جزءا كبيرا وهاما من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة - وهو جزء حيوي بالنسبة للأمن الغذائي العالمي مخزون خارج مواقعه الطبيعية. ولابد من تنمية هذه المجموعات بصورة فعالة خلال السنوات المقبلة. وأن تأمين سلامة المادة الوراثية التي جمعت بالفعل والعمل على تجديدها واستنساخها بشكل مأمون، عنصر استراتيجي رئيسي في خطة العمل العالمية. بيد أن الكثير من المجموعات تخزن في ظل ظروف غير ملائمة، بحيث يقدر أن ما يصل الى المليون من هذه العينات ربما كان بحاجة الى التجديد.

(ب) ان تحقيق أقصى قدر من المنافع من جهود الصيانة يقتضي ربط الصيانة بالاستخدام، وتحديد المعوقات التي تحول دون التوسع في استخدام الموارد الوراثية النباتية الخاضعة للصيانة والتغلب على تلك المعوقات.

(ج) تعزيز القدرات على جميع المستويات هو استراتيجية هامة تطبق في شتى أنشطة الخطة العالمية. وتسعى الخطة الى تشجيع تنمية واستخدام المؤسسات، والبرامج، والموارد البشرية، والتعاون، وآليات التمويل، بكفاءة وبصورة عملية.

(د) تعزيز نتائج انتقاء مربي القطاعين العام والخاص، وهي مسألة ضرورية للاستمرار في تحسين الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

(هـ) تحدث صيانة وتنمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة داخل المواقع الطبيعية في سياقين: في المزرعة وفي الطبيعة. ومن المهم تحسين [فهم] فعالية ادارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزرعة. ويعد تحسين فعالية صيانة الموارد الوراثية النباتية وادارتها وتنميتها واستخدامها على مستوى المزارعين/المجتمع المحلي أمرا جوهريا لتيسير اقتسام المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد. ومن شأن زيادة قدرة المزارعين ومجتمعاتهم المحلية [بما في ذلك من خلال اقامة الروابط مع الارشاد، والقطاع الخاص، وتعاونيات المزارعين] أن يساعد على دعم الأمن الغذائي، وخاصة في أوساط الكثيرين من فقراء الريف الذين يعيشون في الأقاليم الزراعية الحدية. كما تستلزم الأقارب البرية للنباتات المحصولية حماية أفضل من خلال ممارسات محسنة لاستخدام الأراضي. ومن شأن زيادة قدرات المزارعين ومجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك من خلال اقامة الروابط مع الارشاد، والقطاع الخاص، وتعاونيات المزارعين، أن يساعد على دعم الأمن الغذائي، وخاصة في أوساط الكثيرين من فقراء الريف الذين يعيشون في الأقاليم الزراعية الحدية.

(و) تصبح استراتيجيات الصيانة والاستخدام المطبقة على المستويات المحلية والقطرية والاقليمية والدولية أشد فعالية عندما تكون متآزرة وعندما تتكامل، حسب مقتضى الحال، مع بعضها بعضا أثناء مرحلتي التخطيط والتنفيذ، سعيا الى الحصول على أقصى تأثير ممكن. وتستلزم صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توليفة من الأساليب المترابطة، تشمل الجهود المبذولة داخل المواقع الطبيعية وخارجها.

هيكل خطة العمل العالمية وتنظيمها

٢١ - تضم خطة العمل العالمية [٢٠] مجالا من مجالات الأنشطة ذات الأولوية. وتوخيا للسهولة العملية وتيسيرا لأسلوب العرض، صنفت هذه المجالات ضمن [أربع] [ست] فئات رئيسية. وتعنى أولى الفئات بالصيانة والتنمية داخل المواقع الطبيعية، والثانية بالصيانة خارج المواقع الطبيعية، والثالثة باستخدام الموارد الوراثية النباتية، والرابعة بالمؤسسات وبناء القدرات [، والخامسة بالاقتسام العادل والمنصف للمنافع، والسادسة بحساب تكاليف خطة العمل العالمية وتمويلها]. ولما كانت خطة العمل العالمية هي مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمتداخلة، فان ادراج هذه الأنشطة في [أربع] [ست] فئات قصد منه مجرد المساعدة في ترتيب العرض وتوجيه القارىء الى المجالات ذات الأهمية الخاصة. وينبغي ملاحظة أن الكثير من الأنشطة ترتبط وتتصل بأكثر من فئة واحدة.

٢٢ - ولكل نشاط من نشاطات الأولوية مجموعة أساسية من العناوين أو الأقسام يمكن الاستعانة بها في عرض نشاط الأولوية المقترح. وفي بعض الحالات، فان التوصيات التي ترد تحت عنوان بعينه تصلح

تماما لكي تدرج تحت عنوان آخر. ومع أن الأمر لا يستدعي ادراج تعريفات محددة للأقسام المختلفة، فقد يكون من المفيد ذكر بضع ملاحظات تفسيرية:

(أ) يتضمن قسم **التقييم** موجزا للأسباب الداعية الى ادراج كل نشاط ذى الأولوية. ويستفيد التقييم من النتائج التى ستتحقق فى اطار العملية التحضيرية، وخاصة التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم.

(ب) ويحدد القسمان الخاصان **بالأهداف طويلة الأجل والأهداف متوسطة الأجل**، الأهداف النهائية والوسيطة على التوالى التى يتوخى انجازها عن طريق النشاطات ذات الأولوية. ومن شأن بيان الغايات المنشودة بصورة صريحة أن يعين المجتمع الدولى على تقدير الشوط المقطوع فى تنفيذ النشاط المعنى بمرور الزمن.

(ج) ويقترح قسم **السياسات والاستراتيجيات** مناهج السياسات والاستراتيجيات القطرية والدولية لتنفيذ أهداف النشاط ذى الأولوية. ويتضمن فى بعض الحالات توصيات بسياسات دولية جديدة، بينما تنحصر الاقتراحات فى حالات أخرى على اجراء تغييرات فى المنهاج والأولويات والرؤى.

(د) ويوضح القسم الخاص **بالقدرات** ماهى الطاقات البشرية والمؤسسية التى ينبغى تنميتها أو توفيرها.

(هـ) ويحدد قسم **البحوث والتكنولوجيا** [،بما فى ذلك تنمية التكنولوجيا ونقلها] البحوث أو الأعمال العلمية، أو المنهجية أو التكنولوجية [اللازمة لتنفيذ] [المرتبطة بتنفيذ] النشاط ذى الأولوية.

(و) ويعالج القسم الخاص **بالتنسيق والادارة** كيفية تناول هاتين القضيتين لدى تخطيط وتنفيذ النشاط ذى الأولوية.

(ز) ويورد القسم المعنون "**يرتبط هذا النشاط ارتباطا وثيقا بما يلى**" قائمة لأنشطة أخرى فى خطة العمل العالمية ترتبط على نحو وثيق بالنشاط المذكور. اذ أن خطة العمل صممت لتكون خطة متكاملة، ومن ثم فان نجاح تنفيذها يتوقف على تكامل هذه الأنشطة. وبناء عليه، فان نجاح أى نشاط بعينه ذى أولوية قد يتوقف على تنفيذ نشاط ذى أولوية آخر. وعلى سبيل المثال، فان "تأمين المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية" (النشاط رقم ٥) يتوقف الى حد بعيد على التدابير الناشئة عن "انشاء نظم

شاملة للمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية" (النشاط رقم ١٧). ونظرا لهذا الاعتماد المتبادل لم تدع الحاجة الى ادراج جميع التدابير اللازمة لتأمين المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية في اطار النشاط ذى الأولوية الذى يحمل هذا الاسم نفسه. ولم تتم الاشارة الى الاعتماد المتبادل فى هذا القسم الا حيثما كان مهما بوجه خاص.

(ح) تحديد تقديرات التكاليف[1]

٢٣ - وفى بعض الأحيان تمت الاشارة الى بعض المؤسسات أو الدوائر بشكل محدد فى صلب نشاط بعينه. ولايعنى هذا استبعادها من أنشطة أخرى. اذ أن هذه الاشارة قصد منها ابراز دور يعتبر جوهريا بشكل خاص، أو دور قد يتم اغفاله لولا تلك الاشارة، أو لكلا الاعتبارين معا.

---

[1] على نحو ما يرد فى صفحة ...

الأنشطة ذات الأولوية

الصيانة والتنمية فى المواقع الطبيعية

١ - مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها

٢ - دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها فى المزرعة

٣ - مساعدة المزارعين فى حالات الكوارث على استعادة نظمهم الزراعية

٤ - تشجيع الصيانة فى المواقع الطبيعية للأقارب البرية للمحاصيل والنباتات البرية للأغذية والزراعة

(١) مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها

٤٤ - **التقييم:** لاشك أن الصيانة السليمة (داخل المواقع الطبيعية وخارجها) تبدأ فى أفضل صورها بمسح الموارد الموجودة وحصرها. فلكى توضع سياسات واستراتيجيات لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، لابد للبرامج القطرية أن تكون على علم بالموارد الموجودة فى بلدانها. ولقد حددت البلدان التى وقعت على اتفاقية التنوع البيولوجى لحتياجات ومسؤوليات معينة فى هذا الصدد. وقد اتضح من التقارير القطرية أنه لم يكن هناك قدر كبير من العمل المنتظم فى هذا الصدد بالنسبة للعديد من المحاصيل وأقاربها البرية.

٤٥ - **الأهداف طويلة الأجل:** هى تحديد الأصناف والأنواع والعشائر النباتية ذات الصلة بالأغذية والزراعة، وعلى الأخص تلك التى ينتظر الاستفادة منها، مع تحديد مواقعها وحصرها وتقدير الأخطار التى تتهددها ان أمكن.

٤٦ - تيسير عملية تطوير استراتيجيات الصيانة التكميلية (مثل المفاضلة بين ضرورة وأهمية جمع العينات لصيانتها خارج مواقعها الطبيعية، و/أو مواصلة صيانتها فى مواقعها الطبيعية) والسياسات القطرية المتصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة.

٤٧ - **الأهداف متوسطة الأجل:** هى وضع منهجيات مفيدة لمسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها.

٤٨ - **السياسات/الاستراتيجية:** ينبغى النظر الى مسح الموارد الوراثية النباتية وحصرها باعتباره احدى خطوات عملية الصيانة والحد من معدل فقد التنوع البيولوجى، لأنه اذا لم تتوافر القدرة على صيانة و/أو استخدام هذه الموارد، فان هذا العمل لن يكون له سوى فائدة ضئيلة للغاية. ومن المستحسن أن ترتبط عملية المسح والحصر هذه بأهداف وخطط محددة، كأن تكون هناك خطة للصيانة فى المواقع الطبيعية، أو الجمع أو الصيانة خارج المواقع الطبيعية والاستخدام.

٤٩ - ولابد من الاقرار بالمعارف الأهلية والمحلية عن النباتات باعتبارها مكونا هاما فى أعمال المسح والحصر، مع اعطائها الاهتمام المناسب فى أى جهد يبذل فى هذا المجال.

٥٠ - **القدرات:** ينبغى أن [تحصل البلدان على مساعدات مالية وفنية] [أن تقدم البلدان الدعم، وربما تحتاج اليه] لتقوم بأعمال مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها [وحفظها فى مواقعها الطبيعية].

٥١ - كما ينبغي أن تقدم البلدان مساعدتها - وقد تحتاج الى هذه المساعدة - في الحصول بصورة مناسبة على التسهيلات والمعلومات التي يخرجها نظام المعلومات الجغرافية، سواء تلك الموجودة بالفعل أو التي قد توجد مستقبلا.

٥٢ - وينبغي القيام بعمليات تدريب وبناء قدرات في مجالات معينة مثل تصنيف النباتات، وبيولوجيا العشائر، والنباتات الأهلية والأيكولوجية الاقليمية، ومسح المناطق الزراعية الايكولوجية.

٥٣ - **البحوث/التكنولوجيا:** ينبغي تقديم الدعم [المالي الكافي] لوضع منهجيات أفضل لمسح وتقدير التنوع داخل الصنف الواحد وفيما بين الأصناف المختلفة في النظم الزراعية/الايكولوجية.

٥٤ - ينبغي استخدام مصادر المعلومات الموجودة في البحوث لمعرفة مدى وجود أقارب برية للأصناف المستأنسة في مناطق محمية بالفعل.

٥٥ - **التنسيق/الادارة:** ينبغي أن يتم الجزء الأكبر من التنسيق داخل البلد نفسه. وهناك حاجة الى التنسيق على المستويين الاقليمي والعالمي لاقامة صلة مع الجهود الحالية في مجال الصيانة داخل المواقع الطبيعية وخارجها.

٥٦ - كما ينبغي اقامة روابط قوية مع الشبكات الاقليمية والقطرية وشبكات المحاصيل، ومع مستخدمي الموارد الوراثية النباتية (المربون والمزارعون) حتى تتوافر لعملية الصيانة برمتها المعلومات والتوجيهات والأولويات. ولابد أن تعاون البلدان في أنشطة الخدمات والحصر من أجل بناء قدرات قطرية.

٥٧ - ضرورة مواصلة التنسيق بين المنظمات الدولية المعنية، مثل منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، والاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة.

٥٨ - **ويتصل هذا النشاط اتصالا وثيقا بما يلي:**

تشجيع الصيانة في المواقع الطبيعية للأقارب البرية للمحاصيل والنباتات البرية للأغذية والزراعة،
دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها في المزرعة،
دعم العمليات المخططة والموجهة لدعم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
تأمين المجموعات الحالية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية،
وضع نظم للرصد والانذار المبكر عن فقد الموارد الوراثية النباتية.

(٢) دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها فى المزرعة

٥٩ - **التقييم:** حققت التربية الحديثة للنباتات نجاحا ملحوظا فى المساعدة على زيادة الغلة وتحسين المقاومة للآفات والأمراض، وكذلك تحسين جودة الانتاج الغذائى ولاسيما فى البيئات المواتية. [ولكن اختيار الكثير من المزارعين زراعة أصناف جديدة أدى فى أغلب الأحيان الى تآكل وراثى ملموس على مستوى حصر المزرعة] ورغم هذا، فان الأغلبية العظمى من المزارعين فى العالم، مازالوا - ان طوعا وان كرها - يمارسون بالفعل عملية صيانة الموارد الوراثية النباتية وتنميتها عندما يختارون البذور لموسم الزراعة التالى أو يخزنونها. فهؤلاء المزارعون يمارسون الزراعة بمدخلات قليلة. وهم لايستطيعون فى أغلب الأحيان الحصول على المواد الوراثية الجديدة والمتنوعة التى يمكن أن تدخل فى محاصيلهم الحالية لتحسين انتاجها. فالمعروف أن حصول المزارعين على مجموعة كبيرة من المواد الوراثية فى البلدان المتقدمة، هو الذى ساهم فى زيادة الغلة وفى زيادة تأقلم المحاصيل من خلال انتقاء المزارعين لها. كما أنه أدى فى كثير من الحالات الى ظهور مؤسسات خاصة للبذور المحلية.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة الاستثنائية الثانية(١)

روما، ٢٢-٢٧/٤/١٩٩٦

مشروع خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

REV. 1 - PART 2

اعلان ليبزيج

نص تجميعى بتعديلات وردت فى الجلسة المسائية يوم ٢٤/٤/١٩٩٦، أو قدمت بعد ذلك كتابة

---

(١) تغير اسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمقتضى القرار ٩٥/٣ الصادر عن مؤتمر المنظمة أثناء دورته الثامنة والعشرين. وقد عقدت الدورة الاستثنائية الأولى تحت الاسم السابق للهيئة.

نص تجميعى بتعديلات وردت فى الجلسة المسائية يوم ١٩٩٦/٤/٢٤، أو قدمت كتابة.

اعلان ليبزيج عن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

[[دعوة] [للالتزام بـ] صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام من أجل الأمن الغذائى العالمى]

[دعوة الى جهد عالمى من أجل صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام]

١ - اعترافا بالأهمية الحيوية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة [بما فيها الغابات] [عدا الغابات] بالنسبة [للأمن الغذائى] للأجيال الحاضرة والمقبلة، اجتمع ممثلو ـــــ دولة و ـــــ منظمة فى ليبزيج بدعوة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. وقد اجتمعنا لتأكيد وتجديد التزامنا بصيانة هذه الموارد واستخدامها على أسس مستدامة، ولاقتسام المنافع [المستمدة] [من استخدامها] [من استخدام هذه الموارد وما يرتبط به من معارف وابتكارات وأساليب] [من صيانتها واستخدامها] على نحو عادل ومتكافىء. [ونحن مقتنعون بأن هذه الجهود تشكل اسهاما جوهريا فى تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجى وجدول أعمال القرن ٢١.]

[٢ - ونحن وان كنا نسلم بالحقوق السيادية للدول على مواردها البيولوجية ونؤكدها من جديد، فاننا نؤكد كذلك مسؤولياتنا مجتمعين وفرادى حيال هذا التراث.]

[٢ مكرر - ان اشباع الحاجات الغذائية للسكان الذين تتزايد أعدادهم يقتضى زيادة كفاءة الانتاج وحجمه. والتحدى المطروح على العالم هو ضمان الأمن الغذائى، وهذا الأمن لايمكن تحقيقه بطريقة مستدامة الا بصيانة وتعزيز قاعدة الموارد الطبيعية، بما فيها الموارد الوراثية النباتية للكوكب. وفى هذا الصدد، يوجد أيضا احتياج كبير فى بلدان عديدة، نامية ومتقدمة على السواء، الى تنويع الانتاج الزراعى.]

٣ - والموارد الوراثية النباتية هي، قبل كل شيء، أساس ضروري للأمن الغذائي العالمي والتنمية [الزراعية] المستدامة. وهذه الموارد هي القاعدة التي ينبني عليها التطور الطبيعي والموجه لأهم أنواع النباتات لبقاء البشر وخيرهم. والبلدان جميعها في حاجة الى مواردها الوراثية النباتية اذا أرادت زيادة الامدادات الغذائية [والانتاج الزراعي] على نحو مستدام، ومواجهة التحديات التي ستصاحب تلك الزيادة والمتمثلة فيما قد يطرأ على البيئة من تغيرات، بما في ذلك تغير المناخ. كما أننا نعي تماما القيمة الجوهرية للتنوع البيولوجي، وأهميته الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية والثقافية والجمالية.

٤ - [والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة هي حصيلة سنوات [وقرون] من التطور الطبيعي، وجهود الانتخاب [التحسين] البشري الخلاق التي بذلها المزارعون، وأيضا التربية العلمية للنباتات]. ونحن نعترف بالأدوار التي قامت بها أجيال المزارعين، [رجالا ونساء] [مع أهمية النساء بالذات]، والمجتمعات الزراعية المحلية والسكان [الأصليون] [المحليون]، فضلا عن المربين والعلماء، في صيانة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها. وبفضل جهودهم أمكن تحقيق انجازات كثيرة في مجالات جمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وصيانتها وتحسينها واستخدامها بصورة مستدامة خلال العقود الماضية.

٥ - بيد أننا ندرك الأخطار البالغة التي تتهدد أمن الموارد الوراثية النباتية، ونعترف [بقصور] [بامكانية تحسين] الجهود الرامية الى صيانة التنوع الوراثي وتنميته واستخدامه بصورة مستدامة. [ان الخسائر التي تصيب التنوع لا تحدث في الحقول [والغابات] [والنظم الايكولوجية الأخرى] في معظم البلدان فحسب، بل تحدث أيضا في بنوك الجينات [وأحيانا في تربية النباتات]. وعلى الرغم من الزيادة السريعة في عدد بنوك الجينات في العقود الأخيرة، فان بنوكا كثيرة منها لايسعها تلبية الحد الأدنى من المعايير الدولية. وهناك عدد مثير للقلق من العينات المخزنة التي يتعين تجديدها، مما يوضح أن كثيرا من المواد التي تم جمعها وصيانتها في الماضي بات يتهددها الآن خطر الضياع]. [ولابد من الانتباه الى فقدان المادة الوراثية.]

٦ - وتعترى القدرات القطرية والدولية فجوات وأوجه ضعف كبيرة فيما يتصل بتقييم الموارد الوراثية النباتية ودراستها [وصيانتها] ورصدها واستخدامها بصورة مستدامة لأجل زيادة الأمن الغذائي العالمي والاسهام في تحقيق التنمية المستدامة. فالقدرات، والهياكل والبرامج المؤسسية القائمة [غير كافية] [، لاسيما في البلدان النامية] [ينبغي اعادة النظر فيها لخدمة هذه الغايات على نحو أفضل. ومن الضروري تعزيز هذه القدرات المؤسسية]. وتظل الروابط الجوهرية بين الصيانة والاستخدام ضعيفة واهية، [، وخاصة في بلدان نامية كثيرة]. ويترتب على ذلك أن التنوع الذي تنطوي عليه الأصناف المحصولية لايستخدم بالقدر الذي يكفل زيادة الانتاج الغذائي أو تعزيز استدامة أنظمة الانتاج. [ونسلم بأن من الضروري تعزيز القدرات القطرية، ولاسيما في تلك الخاصة بالبلدان النامية، من أجل معالجة مشكلات صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها].

٧ - ونعترف بأن البلدان والشعوب تعتمد على بعضها بعضا فيما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. فالانتفاع بالموارد والتكنولوجيات الوراثية وتقاسمها أساسيان للأمن الغذائي العالمي ولتلبية الاحتياجات الغذائية وغيرها للأعداد المتزايدة من سكان العالم، ولابد من تيسيرهما. [وينبغي أن تتوافر للبلدان النامية فرص الحصول على التكنولوجيا وامكانيات نقلها اليها بشروط منصفة ومواتية، بما في ذلك الشروط الميسرة والتفضيلية حيثما تم بالاتفاق المتبادل، على أن يخضع ذلك لحقوق براءات الاختراع والملكية الفكرية]. [ونؤكد الحاجة الى تشجيع التعاون الدولي والاقليمي فيما بين الدول، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص].

٨ - وعلى وجه الخصوص، نسلم بالحاجة الملحة الى [تأمين] [الحفاظ على] مجموعات الموارد الوراثية النباتية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية وداخلها. ومن المهم جعل هذا التنوع أكثر فائدة وقيمة لمربي النباتات والمزارعين بتحسين الخدمات التوثيقية وتيسير الانتفاع بها. ونعترف بالحاجة الى تقديم دعم ملموس وحوافز كبيرة على أسس طويلة الأجل لبرامج تربية النباتات، بما في ذلك المبادرات الرامية الى تطويع المواد الوراثية وزيادتها لمواصلة تنميتها من جانب مربي النباتات. ونحن ننادي بقيام شراكة جديدة وأعظم نفعا بين العلماء والمزارعين للاستفادة من جهود المزارعين الجارية لادارة مواردهم الوراثية النباتية وتحسينها، وخاصة في المناطق الحدية.

٩ - ولابد من أن يكون هدفنا الأول [حماية] [تعزيز الأمن الغذائي من خلال حماية] الموارد الوراثية النباتية في العالم [وأن نستخدمها] [واستخدامها] على أساس مستدام. وسوف يقتضي ذلك اتباع مناهج متكاملة تجمع بين أفضل المعارف التقليدية والتكنولوجيات الحديثة. [وفي اعتقادنا أنه يتعين ايجاد الوسائل الكفيلة بزيادة المنافع المستمدة من هذا التنوع وبتقاسم هذه المنافع، وأن هذه الآليات ستخدم أغراض العدالة والصيانة سواء بسواء]. [وفي اعتقادنا أنه يتعين الاقرار بالمنافع المستمدة من استخدام المواد الوراثية النباتية المتنوعة وحصرها بصورة جلية، وأن فعالية الآليات لاقتسام هذه المنافع هي لخير الصيانة والاستخدام المستدام والعدالة].

[١٠ - [ونقسم على الوفاء بهذا الالتزام باتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ خطة العمل العالمية]. [ونؤكد التزامنا بغايات خطة العمل العالمية هذه.] ونسلم بأن [حشد الموارد المالية الضرورية لهذه الأنشطة أمر بالغ الأهمية] [الأمر يستلزم بذل جهود خاصة لأجل حشد الموارد المالية للأنشطة ذات الأولوية]. [ومن الضروري تعبئة موارد مالية جديدة واضافية للنشاطات الواردة في هذه الخطة.]

[١١ - ومن شأن خطة العمل العالمية أن توفر اطارا لأنشطة مترابطة تنفذ في مجال الصيانة داخل المواقع الطبيعية وخارجها، وفي مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، وكذلك في مجال بناء المؤسسات والقدرات. ومن شأن هذه الخطة أيضا أن تسهم في زيادة الاتساق وتعزيز التآزر بين الأنشطة الجارية. ونحن مقتنعون بالأهمية القصوى للتعهد بالتزامات قطرية طويلة الأجل بتكامل الخطط

والبرامج القطرية، وبتعاون قطرى واقليمى لاغنى عنه. ان التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الذى يجرى تعديله فى الوقت الراهن، عنصر رئيسى من النظام العالمى لمنظمة الأغذية والزراعة. وسيوفر التعهد اطار السياسات اللازم لتنفيذ خطة العمل العالمية. وسيتضمن أيضا اطارا متعدد الأطراف بشأن الحصول على الموارد والاقتسام المنصف والمتكافىء للمنافع. ومن المقرر الانتهاء من تعديل التعهد الدولى فى أقرب وقت ممكن.]

[١١- معدل وعلى وجه الخصوص، نسلم بالحاجة الملحة الى [تأمين] [الحفاظ على] مجموعات الموارد الوارثية النباتية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية وداخلها. ومن المهم جعل هذا التنوع أكثر فائدة وقيمة لمربى النباتات والمزارعين بتحسين الخدمات التوثيقية وتيسير الانتفاع بها. ونعترف بالحاجة الى تقديم دعم ملموس وحوافز كبيرة على أسس طويلة الأجل لبرامج تربية النباتات، بما فى ذلك المبادرات الرامية الى تطويع المواد الوراثية وزيادتها لمواصلة تنميتها من جانب مربى النباتات. ونحن ننادى بقيام شراكة جديدة وأعظم نفعا بين العلماء والمزارعين للاستفادة من جهود المزارعين الجارية لادارة مواردهم الوراثية النباتية وتحسينها، وخاصة فى المناطق الحدية.]

[١٢ [وعليه، فاننا نلزم أنفسنا بهذا الاعلان و [بخطة العمل العالمية هذه] [وبانشاء نظام عالمى] لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.] وندعو جميع الشعوب [وكذلك المجتمع الدولى الى مؤازرتنا فى قضيتنا المشتركة] [الى مؤازرتنا فى قضيتنا المشتركة لأجل تعزيز الأمن الغذائى العالمى وصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام].]

١٢[- معدل ١ ونحن نجتمع معا فى ليبزيج تحدونا روح الأمل والتصميم القوى، واعين بمدى الصعوبات الماثلة ولكننا واثقين من أن التقدم يمكن، بل ويجب تحقيقه وواثقين من بلوغ هذا الهدف. وتعهدنا هذا بالعمل المشترك عنصر هام فى التزامنا بتعزيز الأمن الغذائى العالمى، وجزء من مسؤولياتنا الأساسية تجاه شعوب العالم. [ونتوخى أن يسهم ما ننجزه من تقدم هنا، فى تعزيز نتائج مؤتمر القمة العالمى للأغذية.]]

[١٢- معدل ٢ ونحن نجتمع معا فى ليبزيج تحدونا روح الاتحاد والتصميم الراسخ واعين بمسؤولياتنا وبالصعوبات الماثلة أمامنا، ولكننا واثقون من أن التقدم يمكن، بل ويجب، تحقيقه، وواثقون من تحقيق هذا الهدف. ونحن نؤكد على ضرورة ادماج الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى السياسات الزراعية بوصفها حجر الزاوية للأمن الغذائى، ونسترعى انتباه مؤتمر القمة العالمى للأغذية، الذى يعتزم عقده فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٦، الى خطة العمل العالمية. وندعو جميع الأطراف المعنية الى مؤازرتنا فى قضيتنا المشتركة.]

[١٢- معدل ٣ ونحن نجتمع معا في ليبزيج تحدونا روح الأمل والالتزام والعمل، واعين بمدى الصعوبات الماثلة ولكننا واثقين من أن التقدم يمكن، بل ويجب، تحقيقه وواثقين من بلوغ هذا الهدف. وعليه، فإننا نلزم أنفسنا بخطة العمل العالمية وفقا لاتفاقية التنوع البيولوجي، وجدول أعمال القرن ٢١ واعلان ريو، وفي سياق النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وندعو جميع الشعوب والمجتمع الدولي الى مؤازرتنا في قضيتنا المشتركة.

صدر في هذا اليوم ـــ من ـــ ١٩٩٦.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة الاستثنائية الثانية(١)

روما، ٢٢-٢٧/٤/١٩٩٦

مشروع خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

REV. 1 - PART 3

الفقرات ٦٠-٧٧

الفقرة ٥٩ المعدلة

---

(١) تغير اسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمقتضى القرار ٩٥/٣ الصادر عن مؤتمر المنظمة أثناء دورته الثامنة والعشرين. وقد عقدت الدورة الاستثنائية الأولى تحت الاسم السابق للهيئة.

W/1148/A

(٢) دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها فى المزرعة

سبقت ترجمة الفقرة ٥٩ بالفعل. غير أن تعديلات اضافية قد أدخلت عليها، ومن ثم أصبح النص الجديد للفقرة ٥٩ كما يلى:

٥٩ - **التقييم:** حققت التربية الحديثة للنباتات نجاحا ملحوظا فى المساعدة على زيادة الغلات، وتحسين مقاومة الآفات والأمراض، والنهوض بنوعية المنتجات الغذائية، وخاصة فى البيئات المواتية. ويختار المزارعون زراعة الأصناف الجديدة لأسباب كثيرة [بما فى ذلك ظروف السوق]. ومن أسف أن هذه الخيارات تسفر فى أحيان كثيرة عن تآكل وراثى ملموس على مستوى المزرعة. ومع هذا فان الأغلبية العظمى من المزارعين فى العالم يقومون، بدافع من الاختيار أو الخضوع للضرورة، بصيانة وتنمية الموارد الوراثية النباتية من الناحية الفعلية عندما يختارون البذور ويخزنونها للموسم الزراعى التالى. وهؤلاء المزارعون يمارسون بالفعل الزراعة بمدخلات قليلة. وهم يفتقرون فى أحيان كثيرة الى فرص الحصول على مواد وراثية جديدة ومتنوعة يمكن ادراجها فى المحاصيل الحالية لتحسين الانتاج. فحصول المزارعين فى البلدان المتقدمة على طائفة واسعة من المادة الوراثية هو الذى ساهم تاريخيا فى زيادة الغلات وزيادة تأقلم المحاصيل من خلال الانتخاب الذى قام به المزارعون. كما أدى فى حالات كثيرة الى ظهور شركات للبذور المحلية.

وفيما يلى التعديلات التى تم ادخالها اعتبارا من الفقرة ٦٠:

٦٠ - فبدون المناهج المناسبة والخلاقة، فان فرص حدوث زيادة ملموسة فى انتاجية المزارع ذات الامكانيات المحدودة وتلك التى تستخدم مدخلات قليلة بتحسين الصفات الوراثية، قد تبدو أيضا محدودة. ومع ذلك فان زيادة الانتاجية أمر مهم لتحقيق الأمن الغذائى وتقليل الضغوط على البيئات الهشة فليس لدى القطاع الخاص ولا مؤسسات البحوث الزراعية العامة الآن القدرة على تقديم خدمات كاملة لهذه الأعداد الهائلة من السكان المحرومين اقتصاديا.

٦١ - ان المبادرات التى تركز على ادارة المزرعة بالمشاركة وتحسين الموارد الوراثية النباتية قد تتيح الفرصة للوصول الى أعداد هائلة من المزارعين والترويج بقدر أكبر للتنمية الزراعية. ولاشك أن هذه المبادرات تعتمد بالضرورة على المزارعين أنفسهم وقراراتهم وتقوم على جهودهم الحالية لتحسين المحاصيل بالانتخاب الجماعى وغير ذلك من الجهود التى تبذل فى ميدان التربية. كما أنها تقر بالضرورة بالدور المحورى للمرأة الريفية فى الانتاج الزراعى فى أغلب البلدان النامية. والجهود التى تتيح للمزارعين فرصة أكبر للحصول على الموارد الوراثية الملائمة والتدريب عليها يمكن أن تساعد المزارعين فى تحسين مختلف الصفات لمواد الزرع التى فى حوزتهم (مثل مقاومتها للأمراض والآفات، وتحملها للجفاف) وفى زيادة انتاج الأغذية. وهناك بعض الحكومات ومؤسسات البحوث والمنظمات غيرالحكومية

التى تعمل الآن فى مشروعات للبحوث وترويج لادارة المزرعة وتحسين الموارد الوراثية النباتية. ولكن مازالت هناك أسئلة فنية ومنهجية لها أهميتها. فقدرات هذه المشروعات محدودة، وعدد المزارعين الذين تصل اليهم مازال قليلا نسبيا. وبذلك يتضح [أن] امكانية [تحقيق] تحسين ادارة المزرعة [مازال من المتعين تحقيقها].

٦٢ - **الأهداف طويلة الأجل:** هى تحسين فهم وفاعلية صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وادارتها وتحسينها واستخدامها فى المزرعة. وايجاد توازن أفضل بين الصيانة داخل المواقع الطبيعية وخارجها وتشجيع الاقرار الملموس [بمفهوم] حقوق المزارعين على المستويات الدولية والاقليمية والقطرية. وتشجيع المشاركة العادلة فى المنافع المستخلصة من الموارد الوراثية النباتية كما جاء فى اتفاقية التنوع البيولوجى. وتشجيع ظهور شركات جديدة عامة أو خاصة ومؤسسات تعاونية للبذور نتيجة النجاح فى عمليات التربية والانتخاب فى المزرعة. وتشجيع الشبكات التقليدية لتبادل البذور وتوريدها.

الفقرتان ٦٣ و ٦٤ تستدعيان مزيدا من المناقشة، وفيما يلى نصهما الأصلى:

٦٣ - **الأهداف متوسطة الأجل:** هى وضع أو تعزيز البرامج والشبكات لادارة الأصناف ذات الأصول البرية والأقارب البرية للمحاصيل الغذائية فى المزرعة، والنباتات الغذائية، والموارد الوراثية للمراعى والغابات. والتوسع فى دور بعض بنوك الجينات بحيث تشمل مساندة برامج تحسين الموارد الوراثية فى المزرعة وتوريد المواد اللازمة لذلك. ووضع برامج للمزارع والحدائق تقوم على النظم المحلية للمعرفة والمؤسسات والادارة وتكفل المشاركة المحلية فى عملية التخطيط والادارة والتقييم. ولمعرفة المزيد من المعلومات عن ديناميكيات الصيانة فى المزرعة وتحسين النباتات، ومنهجيات ذلك ونتائجه وامكانياته. ولزيادة الاهتمام العام والعلمى بالأدوار المختلفة للمرأة فى الانتاج وادارة الموارد فى الأسر الريفية.

٦٤ - **السياسات/الاستراتيجية:** الأعمال التى تتم فى المزرعة هى وسيلة لتحسين الأساليب الحالية فى بعض المجتمعات. وهى مكملة للنظم الرسمية لتوريد البذور واستنباط أصناف جديدة، ولكنها ليست بديلة لها. وسوف يحتاج الأمر الى مرونة تنظيمية فى العمل مع المجتمعات الزراعية. فليست هناك خطة أو وصفة واحدة يمكن تنفيذها أو النصح بها.

وفيما يلى التعديلات التى تم ادخالها اعتبارا من الفقرة ٦٥:

٦٥ - وينبغى للحكومات أن تدرس الكيفية التى يمكن بها للانتاج والحوافز الاقتصادية وغير ذلك من السياسات وكذلك الارشاد الزراعى وخدمات البحوث، أن تيسر وتشجع الادارة فى المزرعة وتحسين الموارد الوراثية النباتية.

٦٦ - وعلى شبكات البحوث القطرية أن تدرس - عندما يكون ذلك مناسبا - تعزيز قدرتها على المستوى القطرى للمشاركة فى كل مراحل التربية، مثل الانتقاء فى المزرعة وعمليات الأقلمة.

٦٧ - وعلى الحكومات والوكالات المتبرعة ومراكز البحوث الزراعية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها أن تدرج العناصر الخاصة بالمرأة والعناصر الاجتماعية/الثقافية فى تصميم وتنفيذ البحوث الزراعية وأنشطة الموارد الوراثية النباتية.

٦٨ - **القدرات:** ينبغى تقديم دعم [كاف] للمؤسسات الخاصة بالمجتمعات المحلية، ومجموعات المستخدمين العاملة فى تقديم المساعدات العملية الى عمليات الصيانة فى المزرعة وأنشطة تحسين الموارد الوراثية النباتية.

٦٩ - وبالنسبة لاحتياجات وأعداد المزارعين الذين يحصلون على هذه الخدمة، فان على بنوك الجينات والمعاهد القطرية/الدولية أن تحدد أصناف المزارعين المناسبة للاكثار و/أو أن تستنبط عشائر جديدة للتربية لها صفات محددة لتلقح بها المواد المتأقلمة محليا من أجل تحسين الأعمال فى المزرعة. [ولابد من تشجيع عملية الادماج والتحسين خطوة خطوة بدلا من الاحلال السريع محل التنوع الحالى فى المزرعة. وكأسلوب عام، فان كميات البذور ومواد الغرس التى يتم توزيعها ينبغى أن تشجع البحوث والتجارب من جانب المزارعين، وألا تكون كبيرة بحيث تحل محل مصادر التوريد للبذور العادية أو ادارة البذور فى المزرعة].

٧٠ - وينبغى وضع برامج تدريبية متعددة التخصصات لموظفى الارشاد، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها للتدريب على تيسير وتشجيع الأعمال فى المزرعة، مثل انتقاء واستنباط أساليب مناسبة لاستكمال وتحسين الأساليب التى يستخدمها المزارعون بالفعل.

٧١ - وينبغى أن يكون التركيز فى برامج التدريب على مساعدة المزارعين على استخدام المعارف والتكنولوجيات الجديدة وأن يتحولوا فى الحقيقة الى فنيين أفضل وأن يتحول الباحثون الى مساعدين وداعمين أفضل للمزارعين. وينبغى للتدريب أن يتجه الى أربع مجموعات مختلفة، هى: العلميون، والمساعدون الفنيون، وجهات الارشاد (بما فيها المنظمات غير الحكومية) والمزارعون. وينبغى أن يشمل دعم الأعمال المتطورة أنشطة تتصل بعلمى البيولوجيا والاجتماع. فتدريب جهات الارشاد ينبغى أن يتجه نحو زيادة مهاراتها فى تحديد المحاصيل، وانتقائها وتربيتها، وصيانة البذور بهدف اقامة الجسر الهام بين المسؤولين عن البحوث الزراعية القطرية وبين المزارعين.

٧٢ - ولابد أن يركز تدريب المزارعين (والتدريب بواسطة المزارعين) على النهوض بتحديد صفات النبات، وانتقائه/تربيته، واستخدام المحاصيل المحلية والمحافظة عليها. ولابد من تنمية مهارات المزارعين على انتقاء النباتات في مرحلتها الخضرية، لا الاقتصار على هذه العملية بعد الحصاد فقط.

٧٣ - وينبغي أن تصمم برامج التدريب بالتعاون الوثيق مع المراكز القطرية للبحوث الزراعية والمزارعين وجمعياتهم، وأن تقوم على الاحتياجات الخاصة كما يرونها. ولا ينبغي أن تتجاهل مثل هذه البرامج الدور المحوري للمرأة، سواء في التأثير على تطور المحاصيل أو توجيه هذا التطور. وعلى البرامج أن تأخذ في اعتبارها مختلف استخدامات الموارد البيولوجية بمعرفة المرأة والرجل، بما في ذلك اهتمام المرأة بالاستخدامات المتعددة للمحاصيل ومتطلباتها التصنيعية.

الفقرة ٧٤ تستدعي مزيدا من المناقشة - وفيما يلي نصها الأصلي:

٧٤ - **البحوث/التكنولوجيا:** يحتاج الأمر الى ثلاثة أنماط أساسية من البحوث العلمية الدقيقة متعددة التخصصات:

(أ) البحوث الخاصة بنباتات جماعة معينة والبحوث الاجتماعية/الاقتصادية لفهم وتحليل معارف المزارعين، وكيفية انتقاء/تربية الموارد الوراثية النباتية، واستخدامها وادارتها،

(ب) بيولوجيا العشائر النباتية وصيانتها لفهم تركيبة التنوع الوراثي وديناميائه في الأصناف المحلية ذات الأصول البرية (بما في ذلك الفروق بين العشائر وبعضها، والتدفق الجيني، ودرجة التهجين الداخلي، وضغوط الانتقاء)،

(ج) بحوث تحسين المحاصيل، مثل بحوث الانتقاء الجماعي والتربية البسيطة كوسائل لزيادة غلة المحاصيل وامكانية الاعتماد عليها دون فقد كبير في التنوع البيولوجي المحلي.

وفيما يلي التعديلات التي تم ادخالها اعتبارا من الفقرة ٧٥:

٧٥ - وينبغي أن يصاحب البحوث العلمية نشاط عملي في المزرعة كلما أمكن ذلك، حتى يحظى مضمون هذا العمل وهدفه بالتقدير الكامل. وينبغي أن تساعد البحوث في رصد الجهود في المزرعة وتقييمها وتحسينها. كما ينبغي القيام بهذه البحوث على أساس المشاركة والتعاون حتى يمكن خلق تفاعل وتعاون فيما بين سكان الريف وموظفي المؤسسات القطرية. ويجب اشراك المؤسسات الأخرى بالشكل المناسب عند الضرورة.

٧٦ - ولابد من وضع طرق وتقديم معونة لتسجيل وربط عملية ادارة وصيانة الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية في المزارع والحدائق، ببنوك الجينات ومعاهد البحوث القطرية والاقليمية.

٧٧ - **التنسيق/الادارة:** ينبغي للجهود القطرية والدولية التي تبذل في هذا المجال أن تتبنى المبادرات المحلية ومبادرات المجتمعات المحلية وتشجيعها على اقتراح برامج معينة. على أن تكون الأولوية في التمويل وخدمات الدعم للمشروعات الصغيرة على مستوى القاعدة. وينبغي اعطاء الأولوية للمزارعين من خلال مشروع فني يشجع صيانة التنوع القائم بالفعل واقامة تعاون بين المجتمعات المحلية ومؤسسات البحوث. وينبغي أن تكون مثل هذه البرامج ذات فترة زمنية طويلة (١٠ سنوات أو أكثر) حتى يمكن تحقيق نتائج، وذلك بشرط أن يكون سير العمل فيها مرضيا.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة الاستثنائية الثانية(١)

روما، ٢٢-٢٧/٤/١٩٩٦

مشروع خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

REV. 1 - PART 4

الفقرات ٧٨-١٠٠

(١) تغير اسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمقتضى القرار ٩٥/٣ الصادر عن مؤتمر المنظمة أثناء دورته الثامنة والعشرين. وقد عقدت الدورة الاستثنائية الأولى تحت الاسم السابق للهيئة.

W/1149/A.16

تعديل الفقرات من ٧٨ - ١٠٠

٧٨ - كما ينبغي تنسيق الجهود بصورة وثيقة مع مراكز البحوث الزراعية القطرية، مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمنظمات غير الحكومية، وجمعيات المزارعين. كما ينبغي وضع برامج تعاونية مع الوكالات الأخرى، مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، كلما أمكن ذلك.

٧٩ - **ويتصل هذا النشاط اتصالا وثيقا بما يلي:**

وضع نظام عالمي شامل للمعلومات
دعم العمليات المخططة والمستهدفة لجمع المواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
ايجاد أسواق جديدة للمنتجات "الغنية بتنوعها"
التوسع في عمليات التقييم وزيادة عدد المجموعات الأساسية لتيسير استخدامها
زيادة الجهود الخاصة بتحسين الصفات الوراثية وتوسيع القاعدة
تشجيع زيادة مستويات التنوع في المحاصيل للحد من المخاطر التي تتعرض لها الموارد الوراثية
تشجيع المحاصيل والأصناف غير المستغلة استغلالا كاملا
تشجيع انتاج البذور وتوزيعها

(٣) مساعدة المزارعين في حالات الكوارث على استعادة نظمهم الزراعية

٨٠ - **التقييم:** أصبح الناس في عالم اليوم - وعلى الأخص في البلدان النامية - مهددين ومعرضين للكوارث الطبيعية، والحروب، والنزاعات الأهلية. وكلها كوارث تتحدى سلامة النظم الزراعية. ففي أغلب الأحيان تضيع أصناف محصولية متأقلمة، ولا يمكن استعادتها محليا. والمعونة الغذائية التي تستخدم كبذور، والمصحوبة باستيراد أصناف من البذور غير متأقلمة جيدا في أغلب الأحيان، قد تؤدي الى انخفاض الغلة، واستمرار ذلك لعدة سنوات. ففي أثناء مواجهة الأزمة المباشرة، قد تتفاقم ظروف الجوع، ويتعرض الأمن الغذائي للخطر، وتزيد تكاليف المعونات التي تقدمها الجهات المتبرعة في المستقبل. وكثيرا ما توجد الأصناف المحلية ذات الأصول البرية التي تفقد أثناء الكوارث في المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية وراء حدود البلد الذي يتعرض للكارثة. فاذا أمكن اكثار هذه المجموعات بصورة سليمة، أمكن اعادتها كمواد غرس متأقلمة مع البيئة المحلية، وهو عنصر لابد منه لنظم الزراعة المستدامة. وللمشاركة أهميتها في مثل هذه الجهود، ويمكن أن تشمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

٨١ - **الأهداف طويلة الأجل:** هي مساندة معيشة المزارعين وسكان الريف، وخيارات الزراعة المستدامة عن طريق احياء النظم الزراعية القائمة على الموارد الوراثية النباتية المتأقلمة محليا، بما في ذلك استعادة المادة الوراثية التي كانت موجودة من قبل في حالات فقد هذه الموارد بسبب الكوارث.

٨٢ - **الأهداف متوسطة الأجل:** هي اقامة قدرات على توريد بذور أصناف محلية متأقلمة تفي بالحاجة للمساعدة على استعادة النظم الزراعية الأهلية في المناطق التي تتضرر من الكوارث الطبيعية أو الحروب أو النزاعات الأهلية.

٨٣ - خلق مسؤوليات وآليات تنظيمية لتحديد المواد الوراثية المناسبة، والحصول عليها، واكثارها، وزراعتها.

٨٤ - **السياسات/الاستراتيجية:** ينبغي للحكومات - بالتعاون مع منظمات المزارعين والمجتمعات المحلية ومع أجهزة الأمم المتحدة المعنية والمنظمات الاقليمية والحكومية الدولية وغير الحكومية، ومع الأخذ في الاعتبار جمعيات المزارعين ومجتمعاتهم المحلية - أن تضع السياسات اللازمة على جميع المستويات، والتي من شأنها أن تسمح بتنفيذ أعمال أمن البذور دون أي عقبات في حالات الكوارث.

٨٥ - على الحكومات - تقليلا لفقد المادة الوراثية - أن تدرس استنساخ الموارد الوراثية النباتية خارج حدودها، كأن يتم ذلك في بنوك الجينات في البلدان المجاورة، و/أو بنوك الجينات الاقليمية أو الدولية وشبكات بنوك الجينات الخاصة بالمحاصيل.

٨٦ - **القدرات:** على المنظمة أن تبرم اتفاقيات مع الوكالات المعنية، وعلى الأخص معاهد البحوث القطرية والدولية، للحصول على المواد النباتية واكثارها واحيائها وتوريدها على وجه السرعة الى البلدان التي تحتاجها وعلى مثل هذه المعاهد أن تسعى للتأكد من قدرتها على القيام بهذه المهمة. ويمكن أن يقوم التعاون مع المنظمات غير الحكومية والطوعية بدور هام في توزيع المادة الوراثية المتأقلمة بصورة مناسبة على الأقاليم التي تخرج من الكوارث.

٨٧ - ينبغي انشاء نظم ملائمة للمعلومات، لتحديد المواد الوراثية الملائمة للزراعة ومتابعتها.

[٨٨ - على الحكومات أن تنشيء حساب أمانة متعدد الأطراف لضمان توفير أموال كافية للقيام بعملية اكثار البذور والبدء في الأنشطة الأخرى المتصلة بذلك في حالات الطوارىء] [وعليها أن تفكر في الاتصال بصناديق الطوارىء الدولية الأخرى لمعرفة ما اذا كان بامكانها أن تقوم بعمل فعال يتصل باحياء الموارد الوراثية النباتية في أعقاب الكوارث].

٨٩ - على الحكومات أن تدعم قدرات المزارعين على مواجهة حالات الكوارث، بتقديم الدعم لاعادة تشكيل شبكات توريد البذور المحلية.

٩٠ - **البحوث/التكنولوجيا:** ينبغى مراجعة الخبرات السابقة ووضع خيارات للنهوض بحالة التأهب لانقاذ المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية وجمع البذور بصورة عاجلة فى اطار حالات الكوارث، مثل الحروب، والنزاعات الأهلية، والحوادث الصناعية، والكوارث الطبيعية. وينبغى مراجعة الخبرات السابقة ووضع خيارات للنهوض بحالة التأهب لانقاذ المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية فى حالات الطوارىء.

مازالت الفقرة ٩١ بحاجة الى مزيد من المناقشة، وفيما يلى نصها الأصلى:

٩١ - **التنسيق/الادارة:** ينبغى تنسيق هذا البرنامج من الناحية الادارية بمعرفة المنظمة، بالتعاون الوثيق مع برنامج الأغذية العالمى، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة فى حالات الكوارث، والمعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية، ومراكز البحوث الزراعية الدولية، والقطرية، والشبكات الاقليمية للموارد الوراثية النباتية، وحكومات البلدان المتضررة، والبلدان المتبرعة، والمنظمات غير الحكومية.

وفيما يلى التعديلات التى تم ادخالها اعتبارا من الفقرة ٩٢:

٩٢ - وينبغى بذل جهود فى مجال التوعية العامة لتنبيه مجتمع المتبرعين والمنظمات غير الحكومية بأهمية الموارد الوراثية النباتية المتأقلمة فى عمليات الاغاثة والاحياء، وتعريف هذه الجهات بهذا البرنامج. كما ينبغى أن تزيد هذه الجهود من الوعى بضرورة الاستنساخ الآمن للمواد الوراثية فى البلدان الأخرى.

٩٣ - **يتصل هذا النشاط اتصالا وثيقا بما يلى:**

تأمين المجموعات الحالية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية
وضع نظام عالمى شامل للمعلومات
تشجيع الوعى العام بقيمة صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها
وضع نظم للرصد والانذار المبكر عن فقد الموارد الوراثية النباتية
دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها فى المزرعة

(٤) تشجيع ادارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى المواقع الطبيعية وصيانتها

٩٤ - **التقييم:** تضم النظم الايكولوجية الطبيعية موارد وراثية نباتية هامة للأغذية والزراعة، مثل الأقارب البرية للمحاصيل المتوطنة والمهددة بالانقراض، ونباتات الأغذية البرية. والكثير من هذه الأصناف لا تتم ادارته بصورة مستدامة. وهذا التنوع الوراثى - نظرا للتفاعلات التى تخلق تنوعا بيولوجيا جديدا يمكن أن يكون عنصرا هاما فى النظم الايكولوجية الطبيعية لا يمكن الابقاء عليه خارج المواقع الطبيعية. ولابد من حماية العشائر من هذه الموارد الوراثية الفريدة والغنية بتنوعها فى مواقعها الطبيعية عندما تتعرض للخطر. ولكن أغلب المراتع الوطنية فى العالم والمناطق المحمية الأخرى والتى يبلغ عددها ٨ ٥٠٠ مرتع ومنطقة محمية، تم انشاؤه لصيانة الحياة البرية دون اهتمام محدد بصيانة النباتات البرية والأصناف الحرجية التى لها أهميتها بالنسبة للأغذية والزراعة. وينبغى التوسع فى خطط ادارة المناطق المحمية وغيرها من المناطق لصيانة التنوع الوراثى لهذه الأصناف استكمالا لمناهج الصيانة الأخرى.

٩٥ - ويتهدد الخطر الكثير من المناطق المحمية بالتدهور والخراب. والأكثر من ذلك، أنه لم يعد بامكانها أن تحوى التنوع الجغرافى والبيولوجى لكثير من الأصناف. ولذا فمن الضرورى استكمال عملية الصيانة فى المناطق المحمية بتدابير تستهدف صيانة التنوع الوراثى الموجود خارج مثل هذه المناطق. فالصيانة فى المواقع الطبيعية تعنى تخطيطا شاملا يأخذ فى اعتباره جميع الجوانب المتعلقة بحماية الموارد الوراثية وانتاجها وصيانتها، وأن يكمل بعضها البعض.

٩٦ - **الأهداف طويلة الأجل:** هى تشجيع صيانة الموارد الوراثية للأقارب البرية للمحاصيل، ونباتات الأغذية البرية فى المناطق المحمية وغيرها من الأراضى التى لا تدخل تحديدا ضمن المناطق المحمية.

٩٧ - **الأهداف متوسطة الأجل:** هى تخطيط وادارة الأساليب التى تأخذ فى اعتبارها الأقارب البرية للمحاصيل ونباتات الأغذية البرية. والتحديد الواضح للأقارب البرية للمحاصيل ونباتات الأغذية البرية التى تحتاج الى حمايتها فى مواقعها الطبيعية. والتعرف على استخدامات نباتات الأغذية البرية والمنتجات الحرجية كمصدر للدخل وللغذاء، ولاسيما من جانب المرأة.

٩٨ - التوصل الى فهم أفضل لمساهمة الموارد الوارثية النباتية فى الاقتصاد المحلى، والأمن الغذائى، والصحة البيئية. وتحسين الادارة والتخطيط، وتشجيع التكامل بين عمليات الصيانة والاستخدام المستدام للمراتع والمناطق المحمية بعدة اجراءات، من بينها توسيع مشاركة المجتمعات المحلية فى هذه العمليات.

٩٩ - اقامة اتصالات وتنسيق أفضل بين مختلف المعاهد والمنظمات العاملة فى مجال الصيانة فى المواقع الطبيعية وادارة استخدام الأراضى على المستويين القطرى والاقليمى.

١٠٠- **السياسات/الاستراتيجية:** على الحكومات - بحسب تشريعاتها القطرية وبالتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية، والمنظمات الاقليمية والحكومية الدولية وغير الحكومية، ومع مراعاة وجهات نظر المزارعين والمجتمعات المحلية التى تعيش بالقرب من المناطق المحمية - أن تقوم بما يلى:

(أ) أن تدرج بين أهداف وأولويات المراتع الوطنية والمناطق المحمية، حماية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما فى ذلك الأصناف الحرجية والعلفية المناسبة، وكذلك الأقارب البرية للنباتات والأصناف المحصولية التى يتم جمعها من المناطق البرية لاستخدامها كأغذية،

(ب) دراسة ادراج صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وادارتها فى الخطط القطرية لاستخدام الأراضى ونظم ملكية الأراضى،

(ج) مساندة عملية تحديد أهداف قطرية ومحلية لادارة المناطق المحمية بتوسيع قاعدة المشاركة، على أن تضم - بالذات - الجماعات التى تعتمد أكثر من غيرها على نباتات الأغذية البرية، حيثما توجد هذه الجماعات،

(د) مساندة عملية تشكيل مجالس استشارية على مستويات ملائمة تضم المزارعين، والسكان الأصليين، وعلماء الموارد الوارثية النباتية، وموظفى الحكومات المحلية، وقادة المجتمعات المحلية، بهدف توجيه ادارة المناطق المحمية، طبقا للقوانين واللوائح القطرية،

(هـ) [الاعتراف بملكية الأسلاف من [القبائل و] السكان الأصليين وحقوقهم فى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى المناطق المحمية،] والاقرار بأن المرأة مصدر ثمين للمعلومات الخاصة بامكانية تنفيذ أساليب صيانة الموارد الوراثية فى مواقعها الطبيعية وادارتها،

(و) دعم جهود السكان الأصليين والمحليين فى ادارة الأقارب البرية للمحاصيل ونباتات الأغذية البرية الموجودة فى المناطق المحمية، أو فى المناطق التى تقوم فيها حقوق للسكان الأصليين أو حقوق بمقتضى معاهدات،

(ز) اعادة النظر فى التأثير الحالى على البيئة، لضمان تقدير الآثار المحتملة للنشاط المقترح على التنوع البيولوجى المحلى للأغذية والزراعة، وعلى الأخص التأثير الذى تتعرض له الأقارب البرية للمحاصيل،

(ح) ادخال الأهداف المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية فى الادارة المستدامة للأقارب البرية للمحاصيل ونباتات الأغذية البرية فى المناطق المحمية وغيرها من المناطق المحكومة للموارد.

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة الاستثنائية الثانية(١)

روما، ٢٢-٢٧/٤/١٩٩٦

مشروع خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

REV. 1 - PART 5

الفقرات ٦٤، ١٠٠(ز)، ١٠٠مكرر و ١٠٢-١١٠

---

(١) تغير اسم هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بمقتضى القرار ٩٥/٣ الصادر عن مؤتمر المنظمة أثناء دورته الثامنة والعشرين. وقد عقدت الدورة الاستثنائية الأولى تحت الاسم السابق للهيئة.

W/1150 A.100

تعدل الفقرة ٦٤ على النحو التالي:

٦٤- **السياسات/الاستراتيجية:** الأعمال التي تتم في المزرعة هي وسيلة لتحسين الأساليب الحالية في بعض المجتمعات. وهي مكملة للنظم الرسمية لتوريد البذور واستنباط أصناف جديدة، ولكنها ليست بديلة لها. وسوف يحتاج الأمر الى مرونة تنظيمية في العمل مع المجتمعات الزراعية. [فليست هناك خطة أو وصفة واحدة يمكن تنفيذها أو النصح بها.] [وستنشأ آليات مؤسسية مع مراعاة مفاهيم السيادة، وسياسات البلدان وحالة معتقداتها ونظامها القانوني.]

عدلت الفقرة ١٠٠ (ز) بتغير في الصياغة يظهر بالبنط الغامق على النحو التالي:

(ز) اعادة النظر في الشرط الحالي الخاص ببيان التأثير البيئي **لتضمينه** تقديرا للآثار المحتملة للنشاط المقترح على التنوع البيولوجي المحلي للأغذية والزراعة، وعلى الأخص التأثير الذي تتعرض له الأقارب البرية للمحاصيل.

ويدرج النص التالي:

١٠٠ مكرر على الحكومات، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المختصة والمجتمعات الزراعية الأصلية والمحلية التي تعيش في المناطق غير المحمية، السعي الى تحقيق ما يلي:

(أ) اعتبار صيانة التنوع البيولوجي للأقارب البرية للمحاصيل وللنباتات البرية التي لها أهميتها للانتاج الغذائي عنصرا لا يتجزأ من تخطيط استخدام الأراضي،

(ب) تشجيع المجتمعات المحلية على صيانة وادارة الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات البرية التي لها أهميتها للانتاج الغذائي، وتمكينها من المشاركة في القرارات المتعلقة بتلك الصيانة والادارة المحليتين.

***

١٠٢- **القدرات:** ينبغي على الحكومات أن تقوم، حسب الامكان والاقتضاء، بما يلي:

(أ) وضع خطة محددة الأولويات، وعلى الأخص للنظم الايكولوجية التي بها مستويات مرتفعة من التنوع فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وعمل استعراضات

قطرية لتحديد أساليب الادارة اللازمة لحماية المستوى المطلوب من التنوع الوراثي في الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات البرية التي لها أهميتها للانتاج الغذائي،

(ب) مساعدة المجتمعات المحلية في جهودها لتحديد الأقارب البرية للمحاصيل والأغذية البرية وتسجيلها وادارتها،

(ج) تسجيل المقتنيات من الأقارب البرية للمحاصيل والنباتات البرية للأغذية والزراعة وتوزيعها وتنوعها، وادماج وربط المعلومات المستمدة من برامج الصيانة داخل المواقع الطبيعية بالمعلومات المستمدة من برامج الصيانة خارج المواقع الطبيعية، وتشجيع المنظمات الخاصة وغير الحكومية على القيام بهذه الشيء ذاته.

١٠٣- **التنسيق/الادارة:** ينبغي للحكومات القيام بما يلي:

(أ) ربط عملية التخطيط للمناطق المحمية وادارتها بالمؤسسات المسؤولة عن صيانة الأقارب البرية للنباتات المحصولية والنباتات البرية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة، مثل مراكز الموارد الوراثية المحصولية، والمنسقين القطريين للموارد الوراثية المحصولية، والحدائق النباتية،

(ب) تحديد نقاط مركزية، حسب الاقتضاء، تحفز تنسيق برامج الحماية في المواقع الطبيعية، وتوفر الاتصال مع البلدان الأخرى في الاقليم،

(ج) وضع آليات لاعادة النظر في خطط الصيانة وتعديلها بصورة دورية.

١٠٤- **ويتصل هذه النشاط اتصالا وثيقا بما يلي:**

مسح الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وحصرها،
وضع برامج قطرية قوية،
اقامة نظم شاملة للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية،
دعم ادارة الموارد الوراثية النباتية وتحسينها في المزرعة،
الترويج للمحاصيل والأنواع غير المستخدمة على النحو الأمثل،
دعم المجموعات المقررة أو المستهدفة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
النهوض بالوعي العام بقيمة صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها،

٥- الحفاظ على المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية

١٠٥- **التقييم:** زادت أعداد بنوك الجينات فى العالم وكذلك حجم المجموعات التى تحتفظ بها خارج مواقعها الطبيعية زيادة كبيرة خلال السبعينات والثمانينات، كرد فعل على زيادة الوعى بالأخطار التى تهدد الموارد الوراثية النباتية. واذا كانت أغلب البلدان ما زالت تفتقر الى مرافق للتخزين لفترات طويلة، فمن المعتقد ان الكثير من بنوك الجينات فى مختلف أنحاء العالم لديها اليوم أماكن كبيرة للتخزين، وهى أماكن يمكن زيادتها عن طريق ازالة الاستنساخ غير الضرورى للمجموعات.

١٠٦- وعلى الصعيد العالمى، لم ترصد الحكومات والوكالات المتبرعة اعتمادات كافية لتكاليف الصيانة الجارية للبنى الأساسية للصيانة. وكانت النتيجة تدهور مستمر فى كثير من هذه المرافق وفى قدرتها حتى على القيام بوظائف الصيانة الأساسية. ويمكن معرفة خطورة التهديد الذى تتعرض له المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية من النسبة المئوية العالية للعينات التى تحتاج الآن الى التجديد، ومن تقارير الكثير من البلدان عن المشكلات الفنية والادارية الكبيرة الموجودة فى بنوك الجينات. وبالاضافة الى ذلك، فان الكثير من بنوك الجينات يضم أصنافا أكثر من تلك التى تستنبطها برامج التربية القطرية. [فاذا كان من الممكن تقدير قيمة الموارد الوراثية النباتية لكثير من مختلف الأغراض، فان تكاليف صيانة هذه الموارد خارج مواقعها الطبيعية - ولاسيما بالنسبة للمواد غير الفريدة وغير الأصلية - قد تبدو مفرطة ومفتقرة الى المبررات اذا لم تكن هناك برامج تستخدمها، مثل برامج البحوث والتربية، أو اذا توافرت خيارات أخرى أقل تكلفة لصيانتها.].

١٠٧- ففى حالة وجود نظام رشيد يقوم على حسن التخطيط والمزيد من التنسيق والتعاون، يمكن تخفيض التكاليف واقامة عملية الصيانة على أساس علمى سليم وأساس مالى مستديم. وقد يرسى ذلك قاعدة للتوسع فى الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية، فى اطار عملية صيانة فعالة. وللوصول الى مثل هذا النظام، ينبغى توفير خيارات الصيانة، وعلى الأخص بالنسبة لكثير من البلدان التى تفتقر الآن الى طاقة كافية تضمن صيانة الموارد الوراثية النباتية خارج مواقعها الطبيعية، طبقا للمعايير الدولية.

١٠٨- **الأهداف طويلة الأجل:** اعطاء أولوية عالية لانقاذ أقصى قدر ممكن من التنوع الفريد والثمين الذى تضمه مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة خارج المواقع الطبيعية. [اقامة وتعزيز التعاون فيما بين البرامج القطرية والمؤسسات الدولية لحماية المجموعات الموجودة خارد المواقع الطبيعية.] [تقليل الانزياح الجينى الى أدنى حد خلال عملية التجديد. وضمان احترام الحقوق السيادية لبلدان المنشأ].

١٠٩- **الأهداف متوسطة الأجل:** هى تطوير وتعزيز الشبكات القطرية والاقليمية والدولية، بما فى ذلك الشبكة الحالية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية فى المنظمة، فى اطار النظام العالمى لدى المنظمة وطبقا للسياسات والاستراتيجيات التى تضعها هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وأن تشتمل هذه الشبكة على طاقات كافية لتوفير خيارات أمام البلدان للتخزين الطوعى للمواد الوراثية الملائمة ونسخها، ومن المستحسن أن يتم ذلك داخل حدود كل اقليم. وتدبير نقل وصيانة هذه المادة بمقتضى الاتفاقيات الدولية النافذة [التى تضمن الحقوق السيادية لبلدان المنشأ]، مع تدبير الدعم الفنى والمالى المناسبين.

١١٠- الحد من التكرار العشوائى والذى لا داعى له فى البرامج الجارية، وتشجيع الحصول على المعلومات وتبادلها عن الموارد الوراثية النباتية بما يتفق مع الاتفاقيات الدولية النافذة بما فيها اتفاقية التنوع البيولوجى. وترتيب الاستنساخ المخطط والتخزين المأمون للموارد التى لا يجرى استنساخها فى الوقت الراهن.

الأنشطة ذات الأولوية

الصيانة خارج المواقع الطبيعية

٥- الحفاظ على المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية

٦- اكثار العينات المهددة بالانقراض الموجودة خارج مواقعها الطبيعية

٧- دعم العمليات المخططة والموجهة لجمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

٨- التوسع فى الصيانة خارج المواقع الطبيعية عن طريق الحدائق النباتية واستخدام التكنولوجيات الجديدة (تقرر النظر فى عنوان هذه النشاط عند تناول القسم الفنى ذى الصلة)